

مجلة كلية التراث الجامعة

مجلة علمية محكمة
متعددة التخصصات نصف سنوية
العدد الحادي والأربعون

30 نيسان 2025
ISSN 2074-5621



رئيس هيئة التحرير

أ.د. جعفر جابر جواد

مدير التحرير

أ.م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)



المكان العائم في رواية ثرثرة فوق النيل

م.م. رسل سمير علي الخفاجي

جامعة المستنصرية / كلية الآداب

المخلص

تناولت هذه الدراسة موضوع المكان العائم في رواية ثرثرة فوق النيل للكاتب نجيب محفوظ، إذ تشكل المكان العائم (العوامة) مكاناً رئيساً للأحداث، العوامة هي سفينة نهريّة صغيرة تطفو على نهر النيل ويجتمع فيها مجموعة من الشخصيات بشكل دوري. وهذه العوامة تمثل مكاناً مغلقاً ومعزولاً عن العالم الخارجي، حيث تنعزل الشخصيات عن المجتمع والحياة اليومية وتلجأ إلى العوامة للهروب من ضغوط الحياة.

تدور في العوامة نقاشات فلسفية وسياسية حول قضايا المجتمع والفساد الأخلاقي والسياسي في فترة ما بعد ثورة 1952م في مصر. فالشخصيات التي تجتمع هناك تمثل شرائح مختلفة من المجتمع المصري وكل منهم يعبر عن وجهات نظره حول الحياة والمجتمع، حيث ناقش الباحث مصطلح المكان بشكل عام، وفي الرواية بشكل خاص، وقد هدفت الدراسة إلى فهم مصطلحات (المكان، المكان الثابت، المكان المتحرك، الشخصية) وحدودها، والكشف عن موقع هذه الرواية من خلال معرفة العلاقة بين مصطلحي المكان الثابت والمتحرك، كذلك وصفت الرواية المكان وصفاً دقيقاً، فضلاً عن أن الكاتب لهذه الرواية بين الشخصية بشكل عام وبالأخص غير المستقرة منها في الرواية.

الكلمات المفتاحية: المكان العائم، رواية، ثرثرة فوق النيل

المقدمة

الرواية من الفنون الأدبية التي فرضت وجودها على باقي الأنواع الأدبية، وتمكنت من استيعاب مشكلات الإنسان وعصره، فهي تضم إبداعاً أدبياً يجذب القارئ باعتباره هيكلاً فنياً متكاملأ بدءاً من العنوان حتى النهاية، لذا تصدرت الرواية دراسة الأدباء وأصبحت أكثر الأنواع الأدبية انتشاراً، كما أنها أكثر الأجناس الأدبية التي وظفت من التقنيات السردية الكثيرة.

إن المكان من العناصر الأساسية في تكوين الشخصية الروائية، إذ لا يمكن تصور وجود شخصية دون ارتباطها بمكان؛ لأن المكان حيزها وفضاؤها، وهما يتفاعلان مع بعض، مما يجعل بعضهم من النقاد يعطي أهمية كبرى للشخصية في تشكيل المكان، ويذهب بعضهم الآخر إلى حد المطابقة بينهما. وبرز اهتمام الروائيين بالمكان والشخصية، ويعد الروائي والكاتب المصري نجيب محفوظ من أبرز الروائيين الذين أعطوا أهمية كبرى في أعمالهم للمكان باعتباره عنصراً أساسياً في تشكيل بنية الشخصية، وللشخصية باعتبارها عنصراً فعالاً في إنجاز الأحداث.

من هنا جاء هذه الدراسة لتسلط الضوء على المكان في الرواية بشكل عام، والمكان العائم في رواية ثرثرة فوق النيل بشكل خاص، في مقدمة عامة عن الموضوع، ومحورين، تناول المحور الأول الفضاء، وتم في هذا المحور الحديث عن ثنائية المكان العائم والمكان الثابت، ووصف المكان بشكل عام. أما المحور الثاني فقد تناول الشخصية بشكل عام ليفصل الحديث عن الشخصية غير المستقرة وصفة الشخصية في الرواية، لنختتم الدراسة بجملته من النتائج التي توصلت إليها مذيبة بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت في الدراسة.

لتحقيق الهدف المرجو من هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع بما في ذلك رواية ثرثرة فوق النيل للكاتب نجيب محفوظ، وجماليات المكان لغاستون باشلار، وبنية الشخصية والمكان في رواية نجيب محفوظ، وغيرها من المصادر والمراجع التي أغنت مادة الدراسة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي



بلائم عرض المفاهيم والمعلومات التي تخص مجال البحث، كما اعتمدت المنهج التحليلي لإظهار كل من عنصري المكان والشخصية في الرواية.

المحور الأول: الفضاء

1. ثنائية المكان العائم والمكان الثابت

تعددت تعريفات المكان منذ القدم حتى الوقت الحاضر؛ لإدراك الإنسان دور المكان المتميز منذ القدم، ويمكن تعريف المكان لغوياً من خلال معاجم اللغة، فعند الخليل بن أحمد هو: " في أصل تقدير الفعل، مفعول، لأنه موضع للكينونة" (الفرهيدي، د.ت، 387/5 (387/5)). (Al-Farahidi, n.d, 5/387 (387/5)). والمكان عند ابن منظور بمعنى: "الموضع والجمع أمكنة" (ابن منظور، د.ت، 414/13). أما الفيروز آبادي فقد عرف المكان بأنه: "الموضع والجمع أمكنة وأماكن" (الفيروز آبادي، 1998، ص1235). (Al-Fayrouzabadi, 1998, p. 1235).

من التعريفات السابقة يتبين لنا أن مفردة المكان تشير إلى الموضع .

المكان في الاصطلاح:

للمكان دلالات متعددة ، وأهمية كبيرة في مختلف المجالات الأكاديمية كالعلمية والأدبية على سبيل المثال، وقد اكتسب مفهوم المكان البعد الاصطلاحي والفلسفي من الفلسفة اليونانية، وأول استعمله اصطلاحياً هو أفلاطون الذي عَدَّ المكان "حاوياً وقابلاً للشيء" (العبيدي، 1987، ص19) (19.Ai-Ubaidi, 1987, p). ثم أخذ الاهتمام بالمكان يتزايد فعرّفه أرسطو اصطلاحياً بأنه يمثل: "السطح الباطن المماس للجسم المحوي، وهو على نوعين: خاص، فلكل جسم مكان يشغله، ومشترك، يوجد فيه جسمان أو أكثر" (جنداري، 2001، ص168)، فالمكان هو: "المكان الأليف، وذلك هو البيت الذي ولدنا فيه، أي بيت الطفولة، إنه المكان الذي ما رسنا فيه أحلام اليقظة، وتشكل فيه خيالنا" (باشلار، 1984، ص6). (Bachelard, 1984, p.6).

إن الاختلاف في مفهوم المكان كان نتيجة لاختلاف تصورات العلماء عنه فمنهم من أظهره بالتجربة ومنهم من نظر إليه من وجهة نظر خيالية ومنهم من نظر إليه من وجهة نظر فلسفية وكل منهم حاول إثبات نظريته أما الباحثة فقد تبني نظرية ابن الهيثم واعتبر المكان بعداً خيالياً يحيط بالجسد معتبراً أن أبعاده واحدة وهذا التعريف يشمل الممكن والخيالي في نفس الوقت.

المكان الفني:

المكان الفني هو: "المكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة. ومكانية الأدب تدور حول هذا المحور" (باشلار، 1984، ص6). (Bachelard, 1984, p.6).

والمكان الفني هو: "المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكاناً لا مبالياً، ذا أبعاد هندسية وحسب. فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما للخيال من تحيز" (صالح، 1997، ص17). (Salih, 1997, p.17).

وقد نشأ الاهتمام بالمكان الفني " نتيجة ظهور بعض الأفكار والتصورات التي تنظر إلى العمل الفني على أنه مكان تحدد أبعاده تحديداً معيناً" (باشلار، 1984، ص31). (Bachelard, 1984, p.31).

وتعد سمة الخيال من أهم سمات المكان الفني، إذ يميزه عن العلوم والأنشطة الذهنية الأخرى (حسين، 2000، ص76) (Hussein, 2000, P.76)، ويميز جاستون بين المكان الجغرافي الذي تحدده المساحات، وبين المكان الخيالي المطلق الذي من خلاله يصل الشاعر إلى آفاق بعيدة من خلال التعبير عنه بدلالات متعددة بحسب الموضوع المراد إيصاله إلى المتلقي من خلال الانتقال من المكان المعيش إلى المكان الفني، أي: "التحول من عالم الحياة اليومية بحسبته وأشياءه وظواهره المتنوعة والمختلفة إلى عوالم فعالة من التخيل عبر لغات مختلفة: علامات لغوية، وألوان، وأصوات، وصور ... حيث الخبرة المباشرة (الحسية) بالأشياء إلى الوعي الجمالي بهذه الأشياء ودورها ودلالاتها ووظائفها" (تليمة، 1978، ص110). (Talima, 1987, P.110).

لذا يستند عنصر المكان بالدرجة الأساسية على الخصوصية والأصالة في تقويمه لذلك العنصر ، فهو ينظر إلى المكان كونه مكان ذهني لا تنبثق من التجربة المعيشة، ولا ينظر إليه باعتباره مكاناً فنياً، على عكس المكان الذي يمثل عنصر الخيال عنصراً أساسياً فيه (هلسا، 1989، ص35). (Halsa, 1989, P.35).



وعليه فالمكان الفني يرتبط بالخيال ارتباطاً وثيقاً، فيمتزج خيال الأديب بالمكان لينتج مكاناً فنياً مشبعاً بالجمال.

وللتعرف على معنى المكان في الرواية لا بد من التعرف على مفهوم المكان كأحد عناصر السرد، إذ إنَّ المكان يدخل في علاقات كثيرة مع المكونات الحكائية للسرد، ولا يكون بمعزلٍ عن عناصر السرد الأخرى، مثل: الشخصيات والأحداث والرؤى السردية، وعن طريق العلاقات المركبة يلعب المكان دوره النصي داخل السرد عن طريق العلاقات المركبة. وبحسب معايير إقليدس، فإن هذا الانتقال من مجال الدراسات المادية إلى مجال الأدب يؤدي إلى تجديد مفهوم المكان في مفهوم المكان، وإلى امتداد بعده المادي إلى الأبعاد الرمزية والإيديولوجية، مما يساعد على بناء النص السرد كعالم خيالي. فاللغة والحقل اللفظي يجب أن يكونا من الدرجة الأولى. وفضلاً عن أن المكان في الرواية يحمل خصائص المكان الذي تحكى فيه القصة، فإن الاهتمام بمضامينه السردية يركز في المقام الأول على مساهمته الفعالة في القصة نفسها كعنصر سردي فعال. ونتيجة لذلك، أصبح المكان مهماً في بناء أي قصة سردية، لأنه من دون المكان والزمان لا يوجد فعل، وبالمحصلة من دون المكان لا توجد قصة (بالخير، 2000، ص134). (Bialkhyr, 2000, P.134).

والمكان من عناصر بناء النص الأدبي الأساسية؛ لأنه "بنيته تعبر عن الوجود الإنساني، فاهتمام الإنسان به نابع من حاجته إلى إدراك العلاقات الحيوية في بيئته، وإلى أن يضفي معنىً ونظاماً على عالم من الوقائع والنشاطات الحياتية" (شولز، 1996، ص9) (Schulz, 1996, P. 9)؛ وعليه فإن المكان هو ذلك الجزء من الكائن البشري الذي توجد فيه الأشياء وتتحرك (منيف، وشوابكة، 1991، ص10-11) (Munif, and Shawabka, 1991, P.10-11) و (شبروفة، 1975، ص179). (Sheroufa, 1975, P.179).

والمكان هو مفهوم واضح، يمثل الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة تفاعل الإنسان مع مجتمعه، لذا فهو كأي نتاج اجتماعي آخر يحمل جزءاً من أخلاقية وأفكار ساكنيه (النصير، دت، ص16-17) (Al-Nasir, D.T, P.16-17).

ويمثل المكان الفضاء الذي تلتقي فيه الأحداث المرتبطة بالزمن من خلال التفاعل الديناميكي للشخصيات. (النصير، 1986، ص151) (Al-Nasir, D.T, P.151)؛ ف "الشخصيات تحتاج مكاناً لحركتها، والزمن يحتاج مكاناً يحل فيه ويسير منه أو إليه، والأحداث لا تحدث في الفراغ (صالح، 1997، ص12) (Salih, 1997, p. 12)، النقطة المحورية التي تنبثق منها البنية السردية؛ القاعدة المادية الأولى التي يبني عليها النص والحدث والشخصية والزمان، وهي السطح البصري الذي يعكس ويصور حركتها وفعاليتها. (العوفي، 1987، ص149) (Al-Awfi, 1987, P.149).

فالمكان يمثل "الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه، وأي نص مهما كان جنسه الأدبي لا بد من أن يتوافر على هذا العنصر مادام فعل الحكي هو الأساس الذي ينطلق منه ويعود إليه من خلاله وبواسطة آلياته وقوانينه" (عبيد، والبياتي، 2008، ص229) (Baid and Al Bayati, 2008, P.229)، وهو يلتحم مع "بقية عناصر السرد، والرؤية السردية" (بحراوي، 1990، ص26) (Bahrawi, 1990, P.26).

وتتجلى أهميه المكان بوضوح "من خلال أشكال معيَّنة، ويتخذ معاني متعددة بحيث يؤسس أحياناً علة وجود الأثر" (بورنوف، وأونيليه، 1991، ص92) (Burnoff, Wawel, 1991, P.92)، وبشكل عام فإن المكان في العمل الأدبي ليس هو إطار الأحداث وفضاء الشخصيات فحسب، بل هو عنصر حي وفعال في هذه الأحداث والشخصيات. (محادين، 2001، ص28). (Muhadin, 2001, P.28).

لذلك، ركزت الدراسات المعاصرة على تقنية المكان باعتبارها واحدة من الاستراتيجيات النصية المهمة التي تعتمد عليها الكتابات المعاصرة في الأونة الأخيرة. فقد تبلور هذا الاتجاه في العديد من الأعمال المرتبطة بكتابات الحساسية الجديدة، وكان الأدب يسعى إلى إرساء أسس جديدة، عبر مواجهة الثابت بالمتحول. إذ يعكس المتغير تشوهاً يؤدي إلى تغير سريع في الهوية والشخصية، بينما يتمتع المكان بدرجة واضحة من الثبات النسبي، مما يساعد الذات (الأنا) على فهم نفسها ويعمل على حمايتها من عواصف التشتت والضياع. (حافظ، 1986، ص72) (Hafiz, 1986, P.72).



المكان الثابت هو مكان وجودي أو خيالي أو أسطوري، وهو يختلف عن المكان المتحرك، إذ إنَّ المكان المتحرك في حراك وحركية تتبدل بحسب الأمكنة والأزمنة التي رسمت لها، فالأحداث لا تتحرك إلا بتحرك الشخصيات (الحمداي، وعبوش، 2014، ص290-291) (Al-Hamdani and Aboush, 2014, P.290-291).

وقد رصدنا في الرواية الأمكنة الثابتة والمتحركة، وقد أخذ النيل والعوامة الحيز الأكبر من المكان العائم .

2. وصف المكان

يشكل الفضاء أحد مكونات البنية السردية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي شأنها شأن مكونات البنية الأخرى، إذ يبدو أن العمل الأدبي يتحقق زمنياً في المقام الأول؛ لأن عملية القراءة التي يتحقق الوجود الفعلي للنص المكتوب بواسطتها، تتكون من مجموعة لحظات تتوالى في ديمومتها، لذا ينبغي أن يكون القارئ قادراً على تصور وجود فضاء نصي يختلف عن الفضاء المرجعي في معناه الضيق، الذي يبدو فيه الأثر الأدبي مقتصر على استنساخ. (إبراهيم، 2011، ص182) (Ibrahim, 2011, P.182).

يعد المكان عنصراً أساسياً في العمل الأدبي، حيث يبدو المكان وكأنه شخصية من شخصيات الرواية، بتكوينه الجغرافي مروراً بالبيوت والشوارع والمقاهي والشواطئ والحدائق، فالمكان يحرك الشخصيات والأحداث، وهو جزء فاعل في بنية الرواية، وقد يتطور المكان أحياناً إلى أن يمثل دور البطل الرئيس في العمل الأدبي، إذ يفقد العمل الأدبي خصوصيته وأصالته إذا فقد العمل الأدبي مكانته (باشلار، 1984، ص6) (Bachelard, 1984, p.6)، وتكمن أهمية المكان بارتباط الفرد به ارتباطاً وثيقاً، فالمكان ليس مجرد حيز جغرافي أو محتوى أو موقع، بل هو انتماء وهوية تاريخية ووطنية وقومية ونفسية، إذ لكل مكان لغته وتاريخه، بل هو "تعبير ما عن روح مرتادييه وساكنيه" (أبو زريق، 2003، ص139) (Abu Zureiq, 2003, P.139).

وقد ميزت الدراسات بين أنماط المكان، وتم تقسيمه إلى أنماط عدة أبرزها:

1. المكان غير المسالم (المعادي): هو المكان الجغرافي الذي يعبر عن الحزن والهزيمة واليأس، ويتخذ الطابع القدري كالسجون وأمكنة الغربة والمنافي (النابلسي، 1994، ص34) (AL- Nabulsi, 1994, P. 34).

2. المكان الهندسي: وهو المكان الذي يخلو من معلومات تفصيلية، ويشير إلى أبعاد هندسية بعيدة عن معاشية الإنسان وذاته على اعتبار أن "المكان الذي تعرض الرواية من خلال وصف أبعاده الخارجية بدقة بصرية وحياد، أي حين يتفكك المكان، ليتحول إلى مجموعة من السطوح والألوان والتفاصيل التي تلتقطها العين منفصلة، ولا تحاول أن تقيم منها مشهداً كلياً، وكلما زدنا في اتفاق المكان الهندسي كلما حرمننا القارئ من استعمال خياله وحرمانه من الأماكن التي عاش فيها". وهو ذات المكان الذي نجد تفاصيله في الرواية بدقة عن طريق أبعاد الرواية الخارجية (دواودة، ودوسن، 2020، ص39) (Dawada, and Dawson, 2020, P.39).

المكان المجازي: وهو المكان المفترض وليس حقيقة، ذو الوجود غير المؤكد، أي هو المكان الأدبي وهو: "نظام من العلاقات المجردة يستخرج من الأشياء المادية المحسوسة بقدر ما يستمد من التجريد الذهني، أو الجهد الذهني المجرد" (عثمان، 1998، ص5) (5.Osman, 1998, P)، (عودة، وكنعاني، 2006، ص96) (Eawdat and Kaneani, 2006, P.96).

إن أبرز ما يفيد المكان في العمل الروائي أنه يوهم القارئ بواقعية الأحداث التي يقرأها، وكأنه يعيش داخل الرواية، ويعيش الأمكنة الموصوفة،

إن وصف المكان يشير إلى شخصية الشخصيات في الرواية وجوهرها الداخلي، لأن كل بيئة تحمل معنى مجازياً يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمكان الذي يقيم فيه الشخص، ومكان الإقامة هو امتداد لشخصية الإنسان وطبيعته، فالمكان موصوف، وسكانه موصوفون، ووصف المكان أيضاً يعطي أبعاداً مختلفة للمعنى، فكل سمة من سمات المكان لها معناها الخاص على المستوى النفسي والاجتماعي والفلسفي (جاجي، 2022، ص457) (Gaji, 2022, P.457).

أنواع المكان في الرواية



المكان من أهم عناصر الرواية لقيامه بدور فاعل في بناء الرواية وتركيبها، فتنتقل منه الأحداث، وتسير فيه الشخصيات، فهو عنصر مهم في تماسك شخصيات الرواية وأحداثها، وقد جسد الراوي مجموعة متنوعة من الأماكن، مابين المكان المفتوح والمغلق، وبين العام والخاص وبين الداخلي والخارجي، وتختبئ بين كل مكان وآخر دلالة أبسط ما يمكن القول عنها أنها ذات نكهات مختلفة، منحت النص ذوقاً وإيقاعاً، فلم يكن التعامل مع الأمكنة تعاملًا حسيًا وجغرافيًا، بل كان تعاملًا فنيًا فيه من الإحساس والمشاعر ما يترك لنا رحابة التحاور والجدل معها والتقرب منها، وقد ورد معظم هذه الأمكنة في رواية ثرثرة فوق النيل على شكل أصناف وهي الأماكن المغلقة والأماكن المفتوحة (الشريف، 2009، ص 203): (Alsharif, 2009, P.203)

1. الأماكن المغلقة: هو: حيز مكاني تحده حدود ضيقة، ويتصف بالمحدودية، وهو يمثل غالباً حيزاً يضم حدوداً مكانية تجعله بمعزل عن العالم الخارجي، ويتصف بضيق محيطه نسبة للمكان المفتوح فهي ملجأ الإنسان الذي يأوي إليه مبتعداً عن ضجيج الحياة (عبود، 2009، ص 59)، (Aboud, 2009, P.59)، وهذه الأماكن هي أكثر ارتباطاً بالإنسان فهي: " التي ينتقل بينها الإنسان ويشكلها حسب أفكاره، والشكل الهندسي الذي يروقه ويناسب تطور عصره، وينهض الفضاء المغلق كنقيض للفضاء المفتوح، وقد تلقف الروائيون هذه الأمكنة وجعلوا منها إطاراً لأحداث قصصهم ومتحرك شخصياتهم" (الشريف، 2009، ص 204) (Alsharif, 2009, P.204). ومن هذه الأماكن التي ورد في الرواية ما يأتي:

1. العوامة: تمثل المكان العائم في الرواية، وهي

إنها اسطوانة من خشب البلوط تطفو على مياه النهر لقياس سرعتها وحساب تصريفها، في الحقيقة الرواية عبارة عن بيت خشبي يطفو على الماء ويتم سحبه إلى الأرض بحبل، المنزل العائم الذي تدور فيه أهم أحداث الرواية والشائعات، هذا هو المكان الرئيسي وهي مترابطة، يتكرر بويه كثيراً في الرواية و"اهتزازه" يدل على الشك، وعدم الاستقرار (شكري، 1982، ص 422) (Shukri, 1982, P.422)، ويتمثل هذا في قوله: " واهتزت العوامة مؤذنة بأقدام آتية فنظر نحو الباب وهو يتساءل عن من يكون القادم المبكر ومن وراء البارفان ظهرت سمارة بهجت" (محفوظ، 1966، ص 291). (Mahfuz, 1966, P.291)

ووصف المؤلف أجواء الراحة والبهجة والفضائح والمؤامرات التي نشأت داخل العوامات والذهبيات التي كانت راسية على نهر النيل، ومنذ ثلاثينيات القرن العشرين، حدث تطور جذري وأصبحت العوامات منازل لأفراد الطبقات العليا من المجتمع المصري، مثل الباشوات والنبلاء والوجهاء والموظفين الحكوميين والفنانين الذين يقضون وقتاً بعيداً عن أعين الجمهور للترفيه والتسلية. (عبد الله، 2013). (Abdullah, 2013)

أن العوامة في الرواية هي المكان المتأجج على ظهر النيل، حيث يقول الكاتب: " واهتزت العوامة بقوة وترامت أصوات مختلفة من الخارج" (محفوظ، 1966، ص 18) (Mahfuz, 1966, P.18). نلاحظ أن العوامة هي المكان الذي تحتضن مجموعة من المثقفين لتتسببهم ما يحيط بهم من أخطار، فأعطي للمكان في الرواية بعداً فأصبحت تحدد الأشخاص والأشياء التي في داخلها وتفصلهم عن الخارج، وهذا المكان الذي تمثله العوامة بيد العم عبده، أي أنه مكان قابل للغرق في أي لحظة. يقول العم عبده: " أنا العوامة لأنني أنا الحبال والفناطيس، اذا سهوت عما يجب لحظة واحدة غرقت وجرفها التيار" (محفوظ، 1966، ص 13). (Mahfuz, 1966, P.13)

فالعوامة رمز من رموز الانتماء بالنسبة للشخصيات؛ لأنها أصبحت مكاناً أليفاً في علاقة الشخصيات بحيث تحس بأنك تمتلك هذا المكان، ويصبح مكاناً وجدانياً، فهناك أماكن مرفوضة وأماكن مرغوبة فيها، فالإنسان تبعاً لحاجاته ينشأ في بعض الأماكن ويذبل في أماكن أخرى عندما تحتويه البيئة .

الحجرة وعتبة الشرفة: وهو الحيز المستخدم للنوم أو الجلوس أو مضافة إلى مطبخ حتى مكان عمل، فهي من أبرز الأماكن المحددة والموظفة في الرواية، وتعكس الحجرة الحالة النفسية داخل الفرد. أما في الرواية فالحجرة جاءت لتعبر عن أحاسيس بطل الرواية (أنيس) وهو في حجرة العمل التي كان يقضي فيها أغلب وقته في قوله: " ستجده على مكتبك عندما ترجع من مقابلة سعادة المدير العام، غادر الحجرة بقامته الطويلة الضخمة بحكم ضخامة عظامه لا بسبب أي درجة من الامتلاء" (محفوظ، 1966، ص 7)، (Mahfuz, 1966, P.7) كذلك عندما يصف مكان العمل في قوله: " والحجرة الطويلة العالية السقف مخزن كئيب لدخان السجائر ، الملفات تنعم بالراحة والموت فوق الأرفف وبا لها من تسلية عندما تلاحظ الموظف من جدية مظهره وهو يؤدي عملاً تافهاً التسجيل في السر الحي ،



الحفظ في الملفات، الصادر والوارد، النمل والصراصير والعنكبوت ورائحة الغبار المتسللة " (محفوظ، 1966، ص5).

كذلك وصف حجرة المدير قائلاً: " في حجرة المدير وقف أمام مكتبه خاشعاً، وظل رأس المدير الأصيل مكياً على أوراق يراجعها عارضاً لعينيه ظهر قارب مقلوب" (محفوظ، 1966، ص7) (Mahfuz, 1966, P.7)، حيث يصف أنيس كيف كان واقفاً في حجرة المدير ويقوم بوصفه وصفاً دقيقاً على المدير العام ورسم ملامحه بدقة عالية .

2. الداخل:

يقدم لنا الكاتب فضاء للعوامة الداخلي من خلال ألوان وأثاث العوامه في قوله: " المائدة الصغيرة الملصقة بالجدار الأيمن على مبعده مترين من الفريجيدير النورج" (محفوظ، 1966، ص12)، أو قوله: "الجدار الخشبي المطلي بغراء سماوي" (محفوظ، 1966، ص11). (Mahfuz, 1966, P.11)

وفي موقف سردي أنيق يصف الكاتب المجلس الذي دارت فيه الثرثرة بتفاصيلها فيقول: " وفي نقطة الوسط من اهلال استوت صينية نحاسية كبيرة جمعت الجوزة ولوازمها" (محفوظ، 1966، ص15) (Mahfuz, 1966, P.15)، ثم يشير إلى المكتبة في قوله: " الكتب المصقوفة فوق الأفق التي تشغل الجدار الطويل إلى اليسار الداخل ومكتبة التاريخ من العصر الخالي حتى عصر الذرة" (محفوظ، 1966، ص15)، (Mahfuz, 1966, P.15)

فجمال خيال أنيس أنه مكان بسيط يتجاوز معناه الهندسي ويعمل كإيهام للواقع نحو معناه الخفي، إنه مكان مريح مفروش بأثاث أنيق، احتياجات الرواد مثلاً: أداة الخرز كوسيلة للإبحار في العوالم المتقلبة، كما تشمل أدوات المعرفة مثل: الكتب، وتمثل الشخصيات جزء من المثقفين ك (ممثلين، صحفيين، موظفين، مثقفين، مثقفين في الأزهر، عاطلون عن العمل، طالب) والكتب مصدر للثرثرة والتفكير الوجودي، ولعل هذه الاختيارات المكانية تشكل السرد وتساعدنا على فهم نطاق الوجود، الشخصيات، زمنها، هويتها الوجودية والسياسية.

2. المكان المفتوح: هو المكان الخارجي الذي لا حدود له، ويشكل فضاءً واسعاً، وهو الفضاء الذي يخرج به القاص إلى الطبيعة الواسعة، حيث تتحرك الشخصيات في فضاء الطبيعة ممثلة حقيقة التواصل مع الآخرين والانطلاق والتوسع والحركة، ومن هذه الأماكن أماكن الانتقال كالشوارع والحدائق والغابة والأحياء . والمكان المفتوح هو: " الحيز المكاني الذي يحتضن نوعيات مختلفة من البشر وأشكال متنوعة من الأحداث الروائية" (بورايو، 2003، ص180). (Borayou, 2003, P.180)

فالمكان المفتوح هو حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة، يشكل فضاءً رحباً وغالباً ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق (عبود، 2009، ص51) (51.Aboud, 2009, P)، لذا فهو حيز متسع قياساً بالمكان المغلق.

وتتدرج أحداث الرواية عموماً في أماكن مفتوحة على الطبيعة، وتتشكل الأحداث فيها مكانياً، وتخضع هذه الأماكن لاختلافات يفرضها الزمن، وتتحكم في أشكالها الهندسية وطبيعتها .

(برابج، وهماك، 2020، ص17). (Barabihi, and Hhimak, 2020, p.17)

المحور الثاني: الشخصية

1. الشخصية غير المستقرة

تعد الشخصية من أهم عناصر البنية الروائية، فهي تمثل نقطة مركزية يركز عليها العمل الروائي، فلا يكاد يخلو نص روائي من شخصيات تدبر أحداثه، أو تدور الأحداث حولها، إذ أصبحت محل اهتمام الدارسين، لذا كان من الضروري التعرف على مفهوم الشخصية، وأنواعها قبل أن نصف الشخصية.

الشخصية في اللغة:

جاء لفظ الشخصية من مادة (ش خ ص) والتي تعني سواد الإنسان، وكل شيء شاهدهت شخصه شاهدهت جسمانه، والشخص كل شيء امتلاك ارتفاعاً وظهوراً، وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص، وشخص تعني ارتفاع والشخوص ضد الهبوط، كما يعني السير من بلد إلى آخر، وشخص ببصره، أي رفعه فلم يطرق عند الموت (ابن



منظور، د.ت، 46/7)، ومنه قوله تعالى: □ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ □ (الأنبياء، آية 97). (AL-Anbia'i, Aya: 97).

الشخصية في الاصطلاح:

بدءاً يجب أن نميز بين مصطلحي الشخص والشخصية، لأنهما يتسمان بشيء من الخلط والتداخل . فالشخص: " هو الفرد المسجل في البلدية، والذي له حالة مدنية، والذي يولد فعلاً ويموت حقاً" (مرتاض، 1998، ص75). (Marthad, 1998, p.75).

أما الشخصية: هي: " كائنات من ورق تتخذ شكلاً دالاً من خلال اللغة" (إبراهيم، 2011، ص205) (Ibrahim, 2011, p.205).

والشخصية بوصفها وحدة وركبة تسمى عاملاً يعرف من خلال مجموعة ثابتة من الوظائف والموصوفات الأصلية من خلال توزعه على امتداد السرد (إبراهيم، 2011، ص206). (Ibrahim, 2011, p.206).

والشخصية في الرواية: " كائن يخلقه الكاتب على الورق عن طريق الكتابة" . (بحراوي، 1990، ص23). (Bahrawi, 1990, P.23).

2. وصف الشخصية

إن الشخصية في الرواية عبارة عن كائن إنساني يتحرك ضمن الأحداث، وهذه الشخصية ربما تكون حيواناً، فيتم استخدامه عندئذ للكشف الشخصية الإنسانية التي وراءه بهدف العبرة والموعظة، كما في حكاية كليله ودمنة، والشخصية في القصة عادة ما تكون رئيسية أو ثانوية (داوودة، ودوسن، 2020، ص10) (Dawada, and Dawson, 2020, P.10).

فالشخصية " كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية، ممثل متمم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية وفقاً لأهمية النص، فعالة حين تخضع للتغير، مستقرة (حينما لا يكون تناقض في صفاتها وأفعالها) أو مضطربة وسماحية، بسيطة (لها بعد فحسب وسمات قليلة، ويمكن التنبؤ بسلوكها أو عميقة معقدة، لها أبعاد عديدة قادرة على القيام بسلوك مفاجئ" (عبد الجبار، ويوسف، 2016، ص25) (Abdul Jabbar and Youssef, 2016, p.25).

وقد تطور مفهوم الشخصية عبر الزمن من مجرد ممثل في التراجيديا الإغريقية إلى كيان قائم بذاته، مع ما تحمله من حملات منحها الكاتب إياه، وصارت الشخصية من مجرد اسم يقوم بالفعل أو الحدث كياناً قائماً بذاته، وهي رغم ذلك مفهوم تخيلي تدل عليه التعبيرات المستخدمة في الرواية، وليست لها وجود واقعي، فالشخصية الروائية دال يدل على مدلول، وهو الصفات التي فيها فلا تتعد الشخصية العالم الورقي الذي وضعها الكاتب فيه ، فالشخصية: " كائنات من ورق تتخذ شكلاً دالاً من خلال اللغة، وهي ليست أكثر من قضية لسانية" (عزام، 2005، ص9). (Azzam, 2005, p.9).

والشخصية في النص الروائي من أركانه الأساسية التي تتجلى الأحداث من خلال أفعالها وتنتضح الأفكار وتتخلق من خلال علاقاتها حياة خاصة تكون مادة العمل الأدبي (برابح، وهماك، 2020، ص16) (Barabihi, and Hhimak, 2020, p.16)..

أنماط الشخصية في الرواية

أولاً: الشخصية الرئيسية (الشخصية الثابتة المستقرة)

إن الشخصية الرئيسية هي محور القصة، وتشكل فكراً فعالاً ومسيطرأ على جو الرواية، تثير اهتمام كلا من القارئ والناقد، ويكون دورها واضحاً في الرواية تتجلى بصورة تدريجية وتسائر أحداث الرواية وتتفاعل معها بشكل مستمر ، راغبة في تجسيد وتثبيت أفكارها، وتكون الشخصية الرئيسية أوفر حظاً من بقية الشخصيات ؛ لقيامها بأدوار رئيسية، حاضرة من بداية الرواية إلى نهايتها، فيعنتي بها المؤلف عناية كبيرة ويتم تسليط الأضواء على جوانبها النفسية كافة (برابح، وهماك، 2020، ص17). (Barabihi, and Hhimak, 2020, p.17). ف " الشخصية الرئيسية هي التي تمثل بؤرة الاهتمام، ويتم فصل السرد بناءً على صراع بين الأشخاص يتضمن شخصيتين رئيسيتين لهما أهداف متعارضة البطل والخصم" (رزق، 1992، ص55). (Rizq, 1992, P.55).



وفي الرواية موضوع الدراسة اعتمدنا في تقسيم الشخصية إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، وشخصيات استذكارية بحسب الدور الذي تقوم به الشخصية ومدى حضورها .

وتتجسد الشخصية الرئيسية في الرواية موضوع الدراسة بشخصيتي (أنيس زكي وسمارة بهجت) وهي من الشخصيات المحورية والأساسية في الرواية .

وفي مقطع سردي أنيق يظهر لنا التقابل الحميمي في العوامة تختاره الشخصيات بإرادتها، ومكان آخر معادي يكره أنيس (الشخصية الرئيسية) تواجهه فيه (مكتب العمل)؛ لأنه يفقد كرامته بسبب توبيخ المدير له، يجمع أنيس هذا المكانان وهو يتأمل غروب الشمس قائلاً: " لو في الإمكان أن يدعو المدير العام إلى العوامة لضمن لنفسه هدوءاً كالغروب ولأستل من قبضته البرنزية أشواكها المؤذية" (محفوظ، 1966، ص39).

ثانياً: الشخصية الثانوية (الغير مستقرة):

الشخصية الثانوية هي شخصية متكيفة وهي: " التي لا تتغير صفاتها ومواقفها من بداية النص إلى نهايته" (برابح، وهماك، 2020، ص30)، ومن شخصيات الرواية الثانوية شخصية (ليلي زيدان- سنية كامل- العم عبده- سناء رشدي- خالد عزوز- أحمد نصير- رجب القاضي- علي السيد- مصطفى راشد).

يصف لنا الكاتب منظر العوامة وهي على الشاطئ على لسان خالد عزوز قائلاً: " انظر إلى الليل فرأى مصابيح الشاطئ الآخر تنساب في باطن النهر كأعمدة من نور. ومن عوامة بعيدة عن مجال البحر حمل النسيم أنغام غناء وموسيقى فلعله عرس كما غنى محمد العربي ليلة دخلتك" (محفوظ، 1966، ص56) (Mahfuz, 1966, P.56).

ثالثاً: الشخصية الاستذكارية:

هي شخصية تسهم في تذكّر الماضي، وذكرت في الرواية شخصيات تاريخية عدة استخدمها الكاتب للتعبير عن شخصيات الرواية، من هذه الشخصيات: (هارون الرشيد- عمر الخيام) (برابح، وهماك، 2020، ص40) (Barabihi, and Hhimak, 2020, p.40)..

وفي مقطع سردي جميل يستذكر خالد عزوز (الشخصية الثانوية) الخليفة هارون الرشيد "ونظر إلى النجوم وراح يحصي منها ما يستطيع عده. وأرهقه العد حتى جاءت نسمة عطرة من حديقة القصر. وهارون الرشيد جالس على أريكة تحت شجرة مشمش والجواري يلعبن بين يديه. وأنت تصب الخمر من إبريق من الذهب. ورق أمير المؤمنين حتى صار أصفى من الهواء وقال لك: هات ما عندك.. ولم يكن عندك شيء فقلت: قد هلك" (محفوظ، 1966، ص33-34). (Mahfuz, 1966, P.33-34).

الخاتمة

من خلال دراستنا للمكان العائم في رواية ثرثرة فوق النيل لآبد من لملمة أهم ما توصلنا إليه من نتائج:

1. إن روية ثرثرة فوق النيل صورت لنا معاناة الجماعة المثقفة في المجتمع العربي عامة ، والمجتمع المصري خاصة.
2. كل الشخصيات في الرواية لا تحمل روح المسؤولية، ويعيشون بلا عقيدة وأخلاق.
3. المكان من عناصر الرواية الأساسية، وقد تعددت هذه الأماكن بين المفتوحة والمغلقة، وقد تعدد الكاتب هذا التنوع لمساعدة القارئ على فهم الأحداث .
4. العوامة هي المكان العائم والأساسي الذي تدور في أحداث الرواية، وهو مكان حميمي للشخصيات، فقامت العوامة بدور عاكس لأحاسيس الشخصية الروائية.
5. وصف الكاتب العوامة بشكل رائع، كما وصف الفضاء المحيط بها.
6. ارتبطت كل الأماكن في الرواية بدلالة معينة.
7. ترتبط الشخصيات كلها بالعوامة ارتباطاً وثيقاً، فهي من رموز الانتماء بالنسبة للشخصيات.



المصادر

أولاً: القرآن الكريم
ثانياً: الكتب

1. إبراهيم، مساء (2011م). البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة (دراسات في الأدب العربي)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق.
2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ)، (د.ت). لسان العرب، ج13، دار صادر، بيروت.
3. أبو زريق، محمد (2003م). المكان في الفن، وزارة الثقافة، عمان.
4. انصير، ياسين (د.ت). الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
5. باشلار، غاستون (1984م). جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، ط2، المؤسسة الجامعية، بيروت-لبنان.
6. بحراوي، حسن (1990م). بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، الدار البيضاء-المغرب، 1990م.
7. بورابو، عبد الحميد (2003م). منطق السرد، دراسة في القصة الجزائرية الحديثة، منشورات السهل، الجزائر.
8. بورنوف، رولان، و اوئيلييه، ريال (1991م). عالم الرواية، ترجمة: نهاد التكرلي، مراجعة: فؤاد التكرلي، د. محسن مهدي، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
9. تليمة، عبد المنعم، (1978م). مداخل إلى علم الجمال الأدبي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
10. جنداري، إبراهيم (2001م). الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
11. الجوهري، إسماعيل بن حماد (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج3، دار العلم للملايين، بيروت.
12. حسين، خالد (2000م). شعرية المكان في الرواية الجديدة، مؤسسة اليمامة، السعودية.
13. رزق، خليل (1992م). تحولات الحكمة، مقدمة الدراسة الرواية الغربية، ط1، مؤسسات الأشرف للطباعة، بيروت.
14. الشريف، حبيلة، (2009م). بنية الخطاب الروائي عند نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث، أريد.
15. شكري، غالي (1982م). المتنمي، دراسة في أدب نجيب محفوظ، ط3، منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت.
16. شولز، نور بيرغ (1996م). الوجود والفضاء وفن العمارة، كريستيان ترجمة: سمير علي، مطبعة الأديب البغدادية.
17. شيروفة، (1975م). فلسفة العلو (الترانسدس)، نقله إلى العربية د. عبد الغفار مكاوي، القاهرة.
18. صالح، صلاح (1997م). قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر، دار شرقيات، القاهرة.
19. عبود، أوريدة (2009م). المكان في القصة الجزائرية الثورية (دراسة بنيوية لنفوس ثائرة)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
20. عبيد، د. محمد صابر، البياتي، د. سوسن هادي (2008م). جماليات التشكيل الروائي: دراسة في الملحمة الروائية، مدارات الشرق لنبيب سليمان، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية.
21. العبيدي، حسن مجيد (1987م). نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، مراجعة: عبد الأمير الأعسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
22. عثمان، اعتدال، (1998م). إضاءة النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
23. عزام، محمد (2005م). شعرية الخطاب السردية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
24. عودة، صبيحة، و كنعاني، غسان (2006م). جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي، عمان-الأردن.
25. العوفي، نجيب (1987م). مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربية من التأسيس إلى التجنيس، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
26. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ)، (د.ت). العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، القاهرة.

27. الفيروز آبادي، جمال الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)، (1998م). القاموس المحيط، ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
28. محفوظ، نجيب (1966م). ثرثرة فوق النيل، ط1، دار الشروق، القاهرة- مصر.
29. مرتاض، عبد الملك (1998م). في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، القاهرة.
30. النابلسي، شاهر (1994م). جماليات المكان في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
31. نصير، ياسين (1986م). إشكالية المكان في النص الأدبي دراسة نقدية، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد.
32. هلسا، غالب (1989م). المكان في الرواية العربية، ط1، دار ابن هانئ للنشر والتوزيع، دمشق.
- ثالثاً: الرسائل والأطاريح
 1. براج، شيماء، و هماك، نجا (2020م). "بنية الشخصية والمكان في رواية ثرثرة على النيل لنجيب محفوظ"، جامعة محمد بوضياف المسيلة-كلية الآداب واللغات، الجزائر.
 2. داوودة، كلثوم، و دوسن، سعاد (2020م). دلالة الزمان والمكان في رواية "ثرثرة فوق النيل" لنجيب محفوظ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
 3. عبد الجبار، حميد، و يوسف، فرحات، (2016م) "أشكال ووظائف الراوي وتظهر الشخصية في الرواية: رواية "عابر سرير" - نموذجاً- لأحلام مستغانمي"، - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات - جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجزائر.
- رابعاً: البحوث والدراسات
 1. بالخير، د. اعتاب (2000م). مفهوم المكان في القصيدة العربية، مجلة الفكر العربي المعاصر، (115/114)
 2. جاجي، جلال (2022م). فضاء المدينة في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح، شقيقات مكواسي - مجلة الدراسات الشرقية، (41): 457.
 3. حافظ، د. صبري (1986م). حول محطة السكة الحديد لإدوار الخراط، الحساسية الجديدة واستخدامات المكان الأدبية، مجلة الأقلام، (11-12).
 4. الحمداني، م.د. بسام سليمان، و الشيخ عبوش، م.م. جعفر أحمد، (2014م). التقاطعات المكانية في قصص هواتف الليل لبشرى البستاني، آداب الرافدين، (69).
 5. سعدون، غيداء أحمد (2011م). المكان والمصطلحات المقاربة له دراسة مفهوماتية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد(11)، العدد(2)، بغداد.
 6. شوابكة، محمد (1991م). دلالة المكان في مدن الملح لعبد الرحمن منيف، محمد مجلة أبحاث اليرموك، المجلد(9)، العدد (2).
 7. محادين، عبد الحميد (2001م). المكان الروائي، مجلة البحرين الثقافية، العدد (30).
- خامساً: مواقع الأنترنت
 1. عبد الله، عصام (2013م). ثرثرة فوق النيل: تاريخ مصر العائم، العدد(9028)، السبت، على الرابط الإلكتروني:
<https://www.alayam.com/Article/courts-article/87019/Index.html>

Sources

First: The Holy Quran

Second: Books

1. Ibrahim, Masaa (2011). The Narrative Structure in the Book of Enjoyment and Companionship (Studies in Arabic Literature), Publications of the General Syrian Book Authority, Al-Assad Library, Damascus.
2. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), (n.d.). Lisan al-Arab, Vol. 13, Dar Sadir, Beirut.



- Abu Zurayq, Muhammad (2003). Place in Art, Ministry of Culture, Amman. .3
- Ansir, Yassin (n.d.). The Novel and Place, General Cultural Affairs House, .4
Baghdad.
- Bachelard, Gaston (1984). The Aesthetics of Place, Translated by: Ghaleb .5
Halsa, 2nd ed., University Foundation for Studies, Publishing and Distribution,
Beirut-Lebanon.
- Bahrawi, Hassan (1990). The Structure of the Novel Form (Space, Time, .6
Character, 1st ed., Arab Cultural Center, Beirut-Lebanon, Casablanca-Morocco,
1990.
- Bourabou, Abdel Hamid (2003). Logic of Narration, A Study in the Modern .7
Algerian Story, Al-Sahl Publications, Algeria.
- Bournouf, Roland, and Ouellette, Rial (1991). The World of the Narrator, .8
Translated by: Nihad Al-Takarli, Reviewed by: Fouad Al-Takarli, Dr. Mohsen
Mahdi, 1st ed., General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad.
- Talima, Abdel Moneim, (1978). Introductions to Literary Aesthetics, General .9
Directorate of Cultural Affairs for Printing and Publishing, Cairo.
- Jandari, Ibrahim (2001). The Novelistic Space of Jabra Ibrahim Jabra, 1st ed., .10
General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad.
- Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (1987). Al-Sahah, the Crown of Language and .11
the Correctness of Arabic, Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th ed.
3, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.
- Hussein, Khaled (2000). Poetics of Place in the New Novel, Al-Yamamah Press .12
Foundation, Riyadh.
- Rizk, Khalil (1992). Plot Transformations, Introduction to the Study of the .13
Western Novel, 1st ed., Al-Ashraf Printing Institutions, Beirut.
- Al-Sharif, Habila, (2009). The Structure of the Novelistic Discourse of Najib .14
Al-Kilani, Modern World of Books, Irbid,.
.15
- Shukri, Ghali (1982). Al-Muntami, A Study in the Literature of Naguib .16
Mahfouz, 3rd ed., New Horizons Publications, Beirut.
- Schulz, Nor Berg (1996). Existence, Space and the Art of Architecture, .17
Christian, translated by: Samir Ali, Al-Adib Press, Baghdad.
- Shiroufa, (1975). The Philosophy of Transcendence, translated into Arabic by .18
Dr. Abdul Ghaffar Makkawi, Cairo.
- Saleh, Salah (1997). Issues of Narrative Place in Contemporary Literature, Dar .19
Sharqiyat for Publishing and Distribution, Cairo.
- Abboud, Ourida (2009). Place in the Algerian Revolutionary Story (A Structural .20
Study of Rebellious Souls), Dar Al-Amal for Printing, Publishing and
Distribution, Algeria.
- Obeid, Dr. Muhammad Saber, Al-Bayati, Dr. Susan Hadi (2008). Aesthetics of .21
Narrative Formation: A Study in the Novel Epic, Orbits of the East by Nabil
Suleiman, 1st ed., Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Latakia.
- Al-Ubaidi, Hassan Majeed (1987). The Theory of Place in the Philosophy of .22
Ibn Sina, Reviewed by: Abdul Amir Al-Aasam, General Cultural Affairs House,
Baghdad.



- Othman, Itidal, (1998). Illuminating the Text, Egyptian General Book .23
Authority, Cairo.
- Azzam, Muhammad (2005). Poetics of Narrative Discourse, Publications of the .24
Arab Writers Union, Damascus.
- Awda, Sabiha, and Kanaani, Ghassan (2006). Aesthetics of Narration in .25
Novelistic Discourse, 1st ed., Majdalawi Publishing House, Amman-Jordan.
- Al-Awfi, Najib (1987). Approaching Reality in the Moroccan Short Story from .26
Foundation to Genre, 1st ed., Arab Cultural Center, Casablanca.
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH), (n.d.). Al-Ain, edited by: Mahdi .27
Al-Makhzoumi, and Ibrahim Al-Samarrai, Dar Maktabat Al-Hilal, Cairo.
- Al-Fayruzabadi, Jamal Al-Din Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), (1998). .28
Al-Qamoos Al-Muhit, 6th ed., Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon.
- Mahfouz, Najib (1966). Chatter on the Nile, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Cairo- .29
Egypt.
- Murtad, Abdul Malik (1998). In the theory of the novel (research in narrative .30
techniques), the world of knowledge, Cairo.
- Al-Nabulsi, Shaker (1994). The aesthetics of place in the Arab novel, 1st ed., .31
Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.
- Nasir, Yassin (1986). The problem of place in the literary text, a critical study, .32
1st ed., General Cultural Affairs House, Arab Horizons, Baghdad.
- Halsa, Ghaleb (1989). Place in the Arab novel, 1st ed., Ibn Hani Publishing and .33
Distribution House, Damascus.

Third: Letters and Theses

- Brabah, Shaimaa, and Hamak, Najat (2020). "The structure of character and place
in the novel "Chatter on the Nile" by Naguib Mahfouz", University of Mohamed
Boudiaf M'sila - Faculty of Arts and Languages, Algeria.
- Daouda, Kalthoum, and Dossen, Souad (2020). The significance of time and place
in the novel "Chatter on the Nile" by Naguib Mahfouz, unpublished master's thesis,
Faculty of Arts and Languages - University of Mohamed Boudiaf in M'sila, Algeria.
- Abdul Jabbar, Hamid, and Youssef, Farhat, (2016 AD) "Forms and functions of the
narrator and the manifestation of the character in the novel: the novel "Aber Bed" -
as a model - by Ahlam Mosteghanemi", - unpublished master's thesis, Faculty of
Arts and Languages - University of Martyr Hama Lakhdar - El Oued, Algeria.

Fourth: Research and studies

- Balkhair, Dr. Atab (2000 AD). The concept of place in the Arabic poem, Journal of
Contemporary Arab Thought, (114/115).
- Jaji, Jalal (2022 AD). The space of the city in the novel Season of Migration to the
North by Tayeb Salih, Sharqiyat Makwasi - Journal of Oriental Studies, (41): 457.
- Hafez, Dr. Sabry (1986 AD). On the railway station of Adwar Al-Kharrat, the new
sensitivity and literary uses of place, Al-Aqlam Magazine, (11-12).



Al-Hamdani, M.D. Bassam Suleiman, and Sheikh Aboush, M.M. Jaafar Ahmed, (2014). Spatial polarities in the stories of Night Phones by Bushra Al-Bustani, Rafidain Literature, (69).

Saadoun, Ghaida Ahmed (2011). Place and its related terms, a conceptual study, Journal of Basic Education College Research, Volume (11), Issue (2), Baghdad.

Shawabka, Muhammad (1991). The significance of place in the cities of salt by Abdul Rahman Munif, Muhammad, Yarmouk Research Magazine, Volume (9), (2).

Muhadeen, Abdul Hamid (2001). The novelistic place, Bahrain Cultural Magazine, (30).

Fifth: Internet sites

Abdullah, Essam (2013). Chatter on the Nile: Egypt's Floating History, Issue .1 (9028), Saturday, on the electronic link

<https://www.alayam.com/Article/courts-article/87019/Index.html>